أُمِرَ الناس أن يكون آخر عَهْدِهِمْ بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض

عن عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «أُمِرَ الناس أن يكون آخر عَهْدِهِمْ بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض».

[صحيح] [متفق عليه]

لهذا البيت الشريف تعظيم وتكريم؛ فهو رمز لعبادة الله والخضوع والخشوع بين يديه، فكان له في الصدور مهابة، وفِي القلوب إجلال، وتعلق، ومودة. ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم الحاج قبل السفر أن يكون آخر عهده به، وهذا الطواف الأخير هو طواف الوداع، إلا المرأة الحائض؛ فلكونها تلوث المسجد بدخولها سقط عنها الطواف بلا فداء، وهذا النص في الحج فلا يتناول العمرة.

معاني الكلمات

أُمِرَ الناس أمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، والمراد بالناس: الحجاج المسافرون إلى أهاليهم بعد تمام النسك.

عَهْدِهِمْ التقائهم.

بالبيت بالطواف بالبيت، أي الكعبة.

خُفِّف خفف النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الحائض التي أصابها الحيض حين خروجها من مكة.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3229